الأوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا

ايات عليوي عباس السلطاني
ا.م.د رقية هادي عبد الصاحب
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

The multiple aspects of identity among postgraduate students From the coed

Ayat Aliwi Abbas Al-Sultani
Prof. Dr. Ruqayyah Hadi Abdel Sahib
University of Babylon/College of Education for Humanities/Department of Educational and Psychological Sciences
Postgraduate studies / Masters

Abstract

The current research aims to identify:

1. Hybrid thinking among postgraduate students.
2. Statistically significant differences in the correlation between hybrid thinking about the multiple aspects of identity among postgraduate students, according to the variable of gender (male - female), specialization (scientific - human) and type of degree (Master's - PhD).

The current research sample consisted of (351) male and female postgraduate students from the University of Babylon, and of both sexes (male - female). The research sample was chosen in a stratified random manner with an appropriate distribution.

In order to achieve the objectives of the research, a scale (multiple aspects of identity) was prepared according to the theory of Tajfel and Turner in Social Identity (1978). The scale consisted of (35) items distributed over four areas. Aspects of social identity, consisting of (8) items. Third, aspects of collective identity, consisting of (7) items. Fourth, aspects of relational identity, consisting of (10) items. Apparent validity, constructive validity, and scale stability were verified by two retest methods. , as the stability coefficient was (8.73) and Cronbach's alpha, in which the stability coefficient was (7.84), and the following statistical methods were used (t-test for two independent samples, t-test for one sample, Pearson's correlation coefficient, z-test, Cronbach's alpha coefficient, and simple linear regression analysis).

The following results were reached- :

1. Postgraduate students enjoy the multiple facets of identity.
2. The differences in the correlation between hybrid thinking and the multiple aspects of identity according to the gender variable (male - female) were statistically significant in favor of males, and for the specialization variable (scientific - humanities) the indication was weak, and for the degree type variable (Masters - PhD) it was statistically significant in favor of the PhD.

In the light of the research results, the researcher came out with a number of recommendations and suggestions.

Keywords / multiple aspects of identity, postgraduate students

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١. التفكير الهجين لدى طلبة الدراسات العليا.
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين بالأوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص(علمي – انساني) ونوع الشهادة (ماجستير – دكتوراه).

وتكونت عينة البحث الحالي من(٣٥١) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا جامعة بابل، ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث)، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المناسب.

ولتحقيق اهداف البحث وتم اعداد مقياس (الاوجه المتعددة للهوية) وفق نظرية تاجفيل، وتيرنر Tajfel & Turner في الهوية الاجتماعية (١٩٧٨) وتكون المقياس من (٣٥) فقرة موزعة على اربع مجالات اولا- اوجه الهوية الشخصية وتكون من (١٠)فقرة،ثانيا – اوجه الهوية الاجتماعية وتكون من (٨) فقرة، ثالثا – اوجه الهوية الجمعية وتكون من (٧) فقرة، رابعا – اوجه الهوية العلائقية وتكون من (١٠) فقرة، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، والتحقق من ثبات المقياس بطريقتي اعادة الاختبار، اذ بلغ معامل الثبات (٨.٧٣)والفا كرونباخ التي بلغ فيها معامل الثبات(٧.٨٤)، وتم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي، ومعامل الفا كرونباخ، وتحليل الانحدار الخطي البسيط).

وتم التوصل الى النتائج الاتية:-

١. يتمتع طلبة الدراسات العليا بالأوجه المتعددة للهوية.
٢. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين والأوجه المتعددة للهوية وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) كانت دالة احصائيا لصالح الذكور، ولمتغير التخصص(علمي – انساني) كانت الدلالة ضعيفة، ولمتغير نوع الشهادة (ماجستير – دكتوراه) كانت دالة احصائيا لصالح الدكتوراه.

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والاقتراحات.

كلمات المفتاحية / الأوجه المتعددة للهوية،طلبة الدراسات العليا

الفصل الاول

تعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ان لكل مجتمع هوية تميزه عن المجتمعات الاخرى ويكتسب كل فرد هويته من المجتمع الذي ولد فيه فالفرد الذي لا يشعر بالانتماء ولا يعتز بهويته لا يستطيع ان يفكر في ايصال رسالة الى المجتمع او ينهض بواجباته الحضارية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه والفرد الذي يتخلى عن هويته ويتقمص هويه اخرى لا يعرف له انتماء اصلا كما اوضحه (كولن ولسن) باللاانتمي ورسم له صوره بيانية بليغه شبه فيها بشظيه خشب تحت الجلد (ولسون،١١،١٩٨٣).

يحصل الافراد كما في الجماعات على (هويات متعددة) قد تكون هذه الهويات اجتماعية واقتصادية ومحلية وثقافية وسياسية ووراثية ووطنية، قد تستبدل الاهمية النسبية المميزة لهذه الهويات لدى بعض الافراد

والجماعات من زمن لأخر، كما لو كانت هذه الاوجه من الهوية تتكامل او تتناقص فيما بينها عند هذه النقطة او تلك (هنتنغتون،٤١،٢٠٠٥).ان الهوية وباي وجه كانت ولأي جماعه انسانية لا تمنح مكوناتها واسباب قوتها او تفككها من بنيتها الداخلية فحسب بل من طبيعة وظيفتها واسلوب حركتها تجاه التحديات الحضارية الخارجية العنيفة المفروضة عليها.وبناء على ذلك فالشخصية العراقية لم تشكل خصائصها من تفاعلاتها الايجابية مع منبع الخطر الخارجي سواء من الطبيعة او من الناس، ولذلك فان التشظي المصطنع الحالي للخلايا النسيج الداخلي لهذه الشخصية باسم التجزئة والطائفية او العرقية او المكون سيواجه ردا غير مباشر من المناعة الكلية الحضارية التي اكتسبتها الشخصية عبر التاريخ ضد عوامل التفكك والانشقاق دون ان يعني بها انكار ما يمكن ان تتركه تلك العوامل من انشقاقات مرحلية (جبر،١١٤،٢٠٠٨).

ودراسة روكاس وشوارتز (Roccas& Schwatz، 1993) ان الجماعات التي تدرك ذاتها بانها تتقاسم معايير مشتركة مع جماعات الاخرى او يتمتعون بمكانه مكافئا لها، تظهر انجذابا اكثر نحوها وتحيزا قليل ضدها، موضحة الوجه العلائقي من هوية تلك الجماعات وهو بخلاف ما فعلته الجماعات التي ادركت عدم تطابقها مع الجماعات الاخرى (Brown،2000،758-757).

ثانيا : اهمية البحث:

وتوصلت دراسة ستشاميد وهيوستن (2008,Schmid & Hewstone) ان وعي الفرد بكونه يحمل هويات اجتماعية عديدة له نتائج اجتماعية ايجابية على مستوى العلاقات بين الجماعات، اذ اتضح ان تعقيد الهوية الاجتماعية، اي ازدياد ادراكات الافراد لامتلاكهم هويات اجتماعية متعددة في ان واحد، يرتبط بازدياد اتجاهاتهم الايجابية نحو الجماعات الخارجية، بينما يرتبط انخفاض تعقيد الهوية الاجتماعية لديهم بازدياد ادراكهم ان هويتهم مهددة (374,2008,Schmid & Hewstone).

اما دراسة جيك(Cheek،1989) فقد بينت ان الفروق غير دالة بين الجنسين، فيما تميل الاناث الى التفوق بنسة قليلة عن الذكور في اهتمامهن بهوياتهن الشخصية او علاقة العمر بالهوية الاجتماعية (نظمي،٢٠٠٩:٣١).

وتعتبر الهوية الركيزة الاساسية للحفاظ على المجتمع وتماسكه، فالاشتراك في هوية الجماعة والانتماء اليهم مسألة شديدة الاهمية لمالها من تأثير على سلوكنا وافعالنا، فالأفراد يشتقون جزءا من شعورهم بقيمة الذات من الجماعات التي ينتمون اليها، ويعيشون مشاعر افضل اتجاه انفسهم حيثما يمدحون جماعتهم بمفردات اكثر ايجابية وتألق من تلك التي يقومون بها بقية الجماعات (35,1998,Brown).

كشفت دراسة كل من جون والجاندروس (Jaun & Alejandros،2006) عن اهمية تطوير الهوية الشخصية او الذاتية واشار بانه يمكن المساهمة في تطوير الهوية في مرحلة المراهقة لتسهيل الانتقال الى مرحلة الرشد، من خلال الاعتماد على مصادر الانجاز الفردية وربطها بالشخصية وسياقها الاجتماعي مما يساعد في تشكيل هوية ذاتية بسمات شخصية منسجمة مع الواقع الاجتماعي والبيئي(خالد،٢٠٠٧:٦).

ثالثا: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

- بطلبة الدراسات العليا من التخصص (العلمي _ الانساني) وللجنسين (ذكور _ اناث) ونوع الشهادة(ماجستير _ الدكتوراه) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

خامسا: تحديد المصطلحات:

- **تعريف تاجفل وتيرنر (Tajfel&Turner, 1975):** هي تلك المجموعة من الهويات الاجتماعية المختلفة والمتقاطعة والتي تكون مستمدة من مجموعات ذات معنى كبير ومحددة بوضوح، ومن خلالها يستشعر الفرد بمعنى لذاته ووجوده (Ellemers.et al2002:164).
- **تعريف جيك وزملائه (Gheek et al, 2002):**هي تلك الاوجه او الجوانب التي تتصف بها هوية الفرد وينمو على اساسها مفهوم الذات لدية والنابعة من وعيه بكونه عضوا في جماعة او جماعات، مضافا اليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تعزى الى تلك العضوية (Gheek et al, 2002).

وتندرج تلك الاوجه المتعدد للهوية ضمن:

- **الهوية الشخصية** : التي تتعلق بالمفهوم الخصوصي الذي يكونه الفرد عن ذاته ومشاعره بالاستمرارية والتفرد في ضل ذلك الوجه.
- **الهوية الاجتماعية** : هي الكيفية التي ينظر بها الافراد لانفسهم في ظل سياقات اجتماعية متبادلة اكثر عمومية،متضمنة الادوار الاجتماعية، سمعتهم، وتقديمهم لذواتهم في ظل ذلك الوجه.
- **الهوية الجمعية:** التي تتعلق باجزاء من مفهوم الفرد عن ذاته، تتعلق بمتغيرات سوسيولوجية، كالدين او العرق او مشاعر الانتماء لمجتمع معين. ويقيس هذا الوجه القيمة التي يمنحها الافراد للخصائص السوسيولوجية تلك.
- **الهوية العلائقية** : هي ما يتصل بالذات العلائقية الذي ينظر الافراد بها لانفسهم في سياق العلاقات الحميمية مع الاخرين (نظمي٢٠٠٩:١٤١).
- **التعريف النظري للأوجه المتعددة للهوية:** تم بناء مقياس الاوجه المتعددة للهوية من قبل الباحثة الذي عرفه جيك وزملائه (2002,Gheek et al) بوصفه التعرف النظري بناء على نظرية جيك وزملائه في البحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي للأوجه المتعددة للهوية:** الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الاوجه المتعدد للهوية المعد من قبل الباحثة والذي عرفة جيك وزملائه(تلك الاوجه او الجوانب التي تصف بها هوية الفرد وينمو على اساسها مفهوم الذات لدية والنابع من وعيه بكونه عضوا في جماعة او جماعات، مضافا الية الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تعزى الى تلك العضوية).

الفصل الثاني
اطار النظري والدراسات السابقة

الاوجه المتعددة للهوية (The Multifaceted of Identity)

أ- مقدمة

ب- التطور التاريخي لمفهوم الأوجه المتعددة للهوية

The Historical Development of The Concept of The Multifaceted of Identity:

يعد الاهتمام المفرط بالهوية نزعة ذاتية نفسية – اجتماعية بحثاً عن المكانة والمعنى نزعة تقضي الى الاحساس والوعي بان المرء ليس إلا جزءاً من جماعة اوسع تربطه بها قواسم مشتركة؛ تم، وعرق ودين، وطائفة، ومنطقة جغرافية، وطبقة، ومهنة، ونشاط اجتماعي وايديولوجياً.. الخ، وفي الاحوال كلها تأخذ الهوية بعداً ثقافياً، أو هي في الاساس ذات مضمون ثقافي، وينشأ هذا البعد الثقافي في لحظة التميز بسعي الفرد لتمييز نفسه عن الآخرين، وسعي الجماعة لتأكيد ما يميزها عن الجماعات الأخرى. وأن افترضنا ان الكائنات البشرية جميعها متماثلة فلا تكون بحاجة ماسة للتفكير بهويتها، أو أن الهوية أن تكون لها جدوى في مجتمع متماثل بالمطلق، وهذه بطبيعة الحال فرضية غير منطقية وغير واقعية بالمرة. اذا فالهوية تبدأ مع التفرد؛ تفرد الاشخاص والجماعات والامم بعضها عن بعض، وحتى في المجتمعات المغلقة تبرز فروقات أو هويات فتكون هذه المجتمعات مقسمة هرمياً تعطي لكل فرد منها مكانة (هوية مختلفة). وان وعي التفرد هو الوجه الآخر لعملية تكوين تصور عن الذات الفردية والجماعية، وعن الآخرين أفراداً وجماعات (رحيم، ٢٠١٨ :٢٩).

حيث تعتبر الهوية الاجتماعية هي ما يتصوره الافراد عن ما حوله ما نحن ومن الاخرين وايضاً تصور الاخرين حول ذاتهم وحول الافراد الاخرين (وهذا يعني ان الهوية الفرد لا تفصله عن الافراد الاخرين ولا تعزله عنهم بل تتحدد من خلال عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي (بجاح،٢٠١٥،٣٠٥).

مر تطور الإنسان في تاريخه بمراحل وأشكال مختلفة، واختلفت أشكال البيئات الإنسانية التي ينتجها وتنتجه، وأشكال المجتمعات والدول والهويات المتربطة بها، فالهوية كلمة مجردة: استعمالها يرجع الى الأصول الأولى للفكر. فقد احتار الفلاسفة ما قبل سقراط مثل بارميندس Parmendes او هراقليطس Heraclitus، حول مسألة التوفيق بين التغير والهوية، لأنه إذ لم يكن (س) على ما كان عليه، فهل (س) يبقى هو (س)؟ وعلى خلاف ذلك رأى هراقليطس ان كل شيء في حركة دائمة بمقولته الشهيرة " نحن لا نغطس مرتين في النهر نفسه "(هالبيرن، ٢٠٠٤).

واتجه الفكر الفلسفي لاحقاً، ومن بعده الفكر النفسي الحديث، للتأمل طويلاً في مسألة إدراك الفرد لذاته والعالم، وكيف أن الذات البشرية تنقسم على جزء مُدرك وآخر مُدرك، يقوم الأول بفعل الادراك والشعور، فيما يختص الثاني بالأفكار والمشاعر التي يكونها البشر عن انفسهم بما يجعلها مؤثرة في بقية جوانب حياتهم النفسية، اذ أوضح وليم جيمس William James ان للفرد ذوات كثيرة، تتحدد بجماعات الأفراد الذين يكترث بآرائهم، وانه يغير من شخصياته، محدثاً تحويرات في هويته في البيئات المختلفة حسب الجمهور الاجتماعي المواجه له فكثيراً ما يرى الناس أنفسهم بوصفهم ممثلين لجماعة معينة، ومجسدين لمنظور تلك الجماعة وكأنه منظورهم الشخصيAbrahms & Hogg,(2004:147).

لقد كان تناول النظريات السوسيولوجية لهذا المفهوم من جانب اسهامه في المحافظة على النظام الاجتماعي، بتسليطها الضوء على الأدوار التي ينجزها الأفراد خلال تفاعلاتهم فيما بينهم، وعلى التوقعات التي تنجم عن هذه الأدوار، وما ينتج عنها من سلوكيات تكون خاضعة للمعايير الاجتماعية القائمة وهذه النظرة عائدة بجذورها إلى

التفاعلية الرمزية Interactionism Symbolic المركزة على العلاقات بين من يمثلون الأدوار الاجتماعية ممن يتبادلون انجاز الأدوار المكملة لبعضها، وتبحث في الطريقة التي يتشكل بها وعي الفرد بنفسه عبر التفاعلات الاجتماعية بناء على انساق مزية مشتركة Deaux & Martin،(2003:102).

ج- النظرية المفسرة للأوجه المتعددة للهوية نظرية الهوية الاجتماعية (تاجفيل وتيرنر Tajfel & Turner) explanatory theory of The Multifaceted of Identity:

تأسست النظرية على اساس نتائج البحوث الامبريقية التي اجراها تاجفيل Tajfel بطريقة المجموعات التجريبية الصغيرة اذ كان يوزع الأفراد المفحوصين على مجموعتين على اساس تفضيلهم لرسوم معينة و تعرض عليهم ضمن فئتين وقد وجد أن الأفراد ينحازون الى مجموعاتهم في عملية التوزيع، وهذا ما يشعرهم بمشاعر طيبة لأنفسهم وكانت هذه النزعة (تفضيل الجماعة الداخلية) قد قدمت دعماً للادعاء القائل بأن حتى الاتصالات الهامشية التي تكون بين الناس من الممكن ان تؤثر بقوة في شعورهم حول أنفسهم (Brown,1998:23).

قدم تاجفيل مصطلح الهوية الاجتماعية في عام ١٩٧٢، التي عرفها بأنها معرفة الفرد بأنه ينتمي إلى مجموعات اجتماعية معينة مع بعض الأهمية العاطفية والقيمة بالنسبة له لعضوية هذه المجموعة، ومثل هذه الهوية تساعده في تصور الذات في سياق المجموعات التي ينتمي اليها؛ وكيف أن نظام التصنيفات الاجتماعية يخلق ويحدد مكان الفرد في المجتمع (Tajfel,1972:293).

كان المحور الأساسي الذي ربط من خلاله تاجفيل التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية هو المقارنة الاجتماعية، معتمداً في ذلك على فكرة فستنجر Festinger لعمليات المقارنة الاجتماعية، ولكن مع توسيعها وتعديلها، اذ اعتقد تاجفيل أنه نظراً لكون جميع فئات المجتمع تعيش في وسط مجموعات أخرى متنوعة؛ فإن الجوانب الإيجابية للهوية الاجتماعية (تلك الجوانب التي يستمد منها بعض الرضا) والقيمة الاجتماعية لعضوية مجموعة محددة (على سبيل المثال، وضعها الاجتماعي والتكافؤ الاجتماعي لصفاتها) تكتسب المعنى بالمقارنة مع مجموعات أخرى (Turner,1975:12).

وفي السياقات المشتركة بين المجموعات، تركز المقارنات الاجتماعية على إنشاء التمييز بين الفرد وأفراد الجماعات الأخرى. ونظراً لكون الهوية الاجتماعية ذاتية التقييم؛ فإن عملية المقارنة الاجتماعية بين المجموعات هي في جوهرها تعزيز ذاتي، وليست محاولة لإبراز الاختلافات بين الافراد في المجموعة، أي أنها تسعى جاهدة لتحقيق تمايز إيجابي تقييمي بين المجموعات، وهوية اجتماعية إيجابية تصب في خدمة احترام الذات (Turner, 1975:12).

ونظراً للاستنتاج أعلاه، فإن تدني احترام الذات في سياقات المجموعة يحفز السلوك الهادف إلى التميز الإيجابي، وان تحقيق مثل هذا التميز يرفع من تقدير الذات (Abrams & Hogg,1988).

واقترح تأجفيل أن التحيز والتمييز ليسا تعبيراً عن الخصائص الفردية، بل نتاج تفاعل معقد للعمليات المعرفية والتفاعلية والمجتمعية، حيث يتأثر مسار السلوك بين المجموعات بشدة من قبل الناس(Hohman,2012: 3)

وكانت نظرية الهوية الاجتماعية قد اكتشفت بفعالية الجوانب المعرفية للقوالب النمطية والتحيز، فهي تعتقد أن التحليل المعرفي البحث كان تفسيراً غير مكتمل وغير مفصل اجتماعياً لتلك القوالب، وأن التحليل الكامل لها يجب أن يأخذ في الاعتبار أيضاً وظائفها الاجتماعية مثل التسويغ، والإسناد السببي، والتمايز الاجتماعي. كما أن تلك الصور النمطية مشتركة على نطاق واسع بين المجموعات الاجتماعية؛ ومن ثم فإن أي تحليل لها يحتاج إلى تصور

طبيعتها المشتركة، وللقيام بذلك، يجب أن يستند المعرفة واسعة للعلاقات بين المجموعات والتعريف الجماعي للذات بوصفه عضوا في المجموعة (تاجفل، ١٩٨١: ١٥١).

الافتراضات الأساسية للنظرية:

يتألف مفهوم الذات لدى الفرد من مكونين هما الهوية الشخصية التي تشير إلى خصائص الفرد الشخصية مثل المواهب والمهارات، والهوية الاجتماعية التي تشير إلى خصائص الجماعات والتصنيفات الاجتماعية التي يتماهى (يتوحد) معها الفرد مثل عضويته داخل جماعة عرقية معينة، وان هذين المكونين كلاهما لهما وظائف مهمة في تقويم الشخص لذاته من خلال المقارنة الاجتماعية ويمكن عدهما من الخصائص الدافعية التي توجد عند كل الأفراد إن الهوية الشخصية بوصفها أحد أوجه الهوية تكون متصلة بمحافظة الفرد على تقديره لذاته بينما تكون الهوية الاجتماعية متصلة بمحافظة الفرد على عضويته في تصنيف اجتماعي ايجابي، فإن الفرد لا يمتلك ذاتاً واحده فقط بل ذوات متعددة بعدد الهويات التي يمتلكها أو الجماعات التي ينتمي اليها (Young,12:2004).

إن الهويات المتعددة التي يذهب إليها الافراد أحياناً من أجل حماية مجموعتهم، والذات الجماعية، تدحض فكرة أن الذات الجماعية هي بالضرورة تابعة للذات الفردية. ولعل أكثر أشكال التضحية الفردية بالنفس تطرفاً في القضية الجماعية هي حالة طياري (الكاميكازي) اليابانيون الذين يصطدمون يسفن الحلفاء ابان الحرب العالمية. ومن ثم، هناك العديد من الأمثلة تكون هذه أكثر توافقاً مع فكرة أن هناك مواقف قد توجه فيها الذات الجماعية للأشخاص والهويات الاجتماعية استجاباتهم الإدراكية والعاطفية والسلوكية بطرق مهمة (Gaertner et al.1999:11).

دراسات حول الاوجه المتعددة للهوية:

دراسة (سعدون،عبد الكاظم حيدر،٢٠٢١)

(الشخصية كاملة التوظيف وعلاقتها بالاوجه المتعددة للهوية لدى الاقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق)

تعد الشخصية كاملة التوظيف أمراً ذا أهمية بالغة لدى الافراد؛ كونها تؤشر وصول الفرد الى تحقيق ذاته بشكل ايجابي، والذي يمثل دافعاً اساسياً وجوهرياً في الحياة الانسانية يعبر عنه من خلال مكونات محددة هي الحياة الوجودية، والانفتاح على الخبرة، والتكيف النفسي، وحب الذات، وقبول الآخرين، واعتماد موضع التقييم الداخلي و الشخصية المتكاملة وظيفياً هي باحثة عن الديمومة ولها مرونتها في إيجاد مسارات متنوعه للبقاء وهذا يتأتى من كونها منبثقة من رغبة عميقة بتقدير الذات في سياق الجماعات المختلفة التي تمنحه هويات مختلفة قد تتسق مع بعضها او تتعارض وفقا لسياق التفاعلات التي يعيشها الفرد ولطبيعة الجماعة او الجماعات التي يتفاعل من خلالها مع افراد جماعته وأفراد الجماعات الأخرى التي يعبر عنها من خلال أربعة أوجه للهويات هي الهوية الشخصية، والهوية الاجتماعية والهوية الجمعية و الهوية العلائقية. و تبدو اهمية هذين المتغيرين (الشخصية كاملة التوظيف والأوجه المتعددة للهوية) لدى الجماعات او الأقليات التي تتعرض لأزمات سياسية او تهديدات وجودية كما في حال تعرضها للعنف من قبل الجماعات الارهابية (كما حصل لها في العراق)، وعليه فإن البحث الحالي يسعى الى تحقيق. تعرف الشخصية كاملة التوظيف لدى الأقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في. تعرف دلالة الفروق في الشخصية كاملة التوظيف لدى الأقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق على وفق متغيري الجنس، الأقلية.. تعرف الاوجه المتعددة للهوية لدى الأقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق. تعرف دلالة الفروق في الأوجه المتعددة للهوية لدى الأقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق على وفق متغيري الجنس الأقلية.. تعرف العلاقة الارتباطية بين الشخصية كاملة التوظيف والاوجه المتعددة

للهوية لدى الأقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق. تعرف مدى اسهام الأوجه المتعددة للهوية في الشخصية كاملة التوظيف لدى الأقليات التي تعرضت لعنف الجماعات الارهابية في العراق.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته(Research methodology and procedures)

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهج البحث، والاجراءات التي تتبعها الباحثة لعرض تحقيق اهداف بحثها، بدءا من اختيار المنهج المناسب، ووصف المجتمع، وطريقة اختيار العينة، واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين واجراءات التطبيق، فضلا عن تحديد الاساليب الاحصائية الملائمة لتحليل ومعالجة بيانات البحث للحصول على النتائج وعلى النحو الاتي :

اولا : منهج البحث (Research of the Approaches) :

تعد منهجية البحث الخطوة العلمية التي تتبعها الباحثة لحل مشكلة معينة وان هذه المنهجية يجب ان تتلاءم مع مشكلة البحث واهدافه، وبما ان هدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الهجين والاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا، لذا فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي اذ انه لا يقتصر على تحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليمية او اجتماعية او نفسية وانما يذهب الى ابعد من ذلك فيحلل ويقارن ويفسر ويقيم وصولا الى تعميمات ذات معنى يزيد بها معرفتنا عن الظاهرة، فالمنهج الوصفي هو تشخيص علمي لظاهرة ما بشكل كمي برموز لغوية ورياضية كما، ان دراسة العلاقة الارتباطية تساعد على معرفة نوع العلاقات بين المتغيرات وحجمها فمنها يرتبط ارتباطا سالبا ومنها يرتبط ارتباطا موجبا ومنها يرتبط ارتباطا جزئيا او كليا (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٨٧).

ثانيا : مجتمع البحث (The research community) :

مجتمع البحث (Population of the Research):

ان تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث الوصفية وهو يتطلب دقة بالغة، اذ يتوقف عليها اجراءات البحث، وتصميمه وكفاية نتائجه (عبد المؤمن، ٢٠٠٨، ١٨٤) ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا جامعة بابل، ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) وللتخصص (علمي – انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) اذا بلغ عدد طلبة الدراسات العليا (٣٩٩٩) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس بواقع (١٧٢٩) طالب وبواقع (٢٢٧٠) طالبة وبحسب التخصص بواقع (٢٠٦٧) للاختصاصات العلمية بنسبة (٥٢٪) و (١٩٣٢) للاختصاصات الانسانية بنسبة (٤٨٪) اذ بلغ عدد الذكور (١٧٢) بنسبة (٤٣٪) و بلغ عدد الاناث (٢٢٧٠) بنسبة (٥٧٪) وحسب نوع الشهادة بلغ طلبة الدراسات العليا للماجستير (٢٥٩٩) وبنسبة (٦٥٪) وبلغ طلبة الدراسات العليا للدكتوراه (١٤٠٠) وبنسبة (٣٥٪).

عينة البحث (Sample of the Research) :

يقصد بالعينة مجموعة من الافراد تمثل جراء من المجتمع الاصلي حيث يتم سحبها من المجتمع الاصلي وفق طريقة منهجية علمية مناسبة (المحمودي،٢٠١٩:١٦) اعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على معادلة (ستيفن*) اذا بلغ عددها (٣٥١) طالبا وطالبة نسبة (٨٨٪) وبواقع بلغ فيه عدد(١٥١) الذكور ونسبتهم (٤٣٪) وعدد(٢٠٠) الاناث ونسبتهم (٥٧٪) وبحسب التخصصات بلغ عدد التخصصات العلمية (١٨٣) وبنسبة (٥٢٪)

وعدد التخصصات الانسانية (١٦٨) ونسبتهم (٤٨٪) وعدد طلبة الدراسات العليا الماجستير (٢٢٨) ونسبتهم (٦٥٪) وعدد طلبة الدراسات العليا الدكتوراه (١٢٣) ونسبتهم (٣٥٪) يوضح عينة البحث موزعة بحسب الاعداد.

مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا:

يتطلب قياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا الى مقياس تتوافر فيه الشروط العلمية ولعدم وجود مقياس بالاوجه المتعددة للهوية يتناسب مع عينة البحث الحالي، لذا اعدت الباحثة المقياس على وفق الخطوات في الادناه:

أ-التخطيط للاعداد مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا.

تحديد مفهوم الاوجه المتعددة للهوية عرف (جيك وزملائه،٢٠٠٢) الاوجه المتعددة للهوية بانه (تلك الاوجه او الجوانب التي تتصف بها هوية الفرد وينمو على اساسها مفهوم الذات لدية والنابعة من وعيه بكونه عضوا في جماعة او جماعات، مضافا اليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تعزى الى تلك العضوية).

يعد اطلاع الباحثة على مجموعة من النظريات المتعلقة بموضوع البحث ومنها نظرية (تاجفل و تيرنر،١٩٩٧)، ووجدت الباحثة في نظرية (تاجفل وتيرنر،١٩٩٧) مطابقة لاهداف الدراسة الحالية، فتبنتها وفي ضوئها تم تحديد مجالات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا، وتغطية فقراته، اذ اشار (عودة،١٩٩٨) الى الاتجاه العلمي السائد في المقاييس النفسية، وتشير الى المفاهيم النفسية متعددة المجالات (عودة،١٩٩٨:١٢٠) في ضوء هذا تضمن مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا وفق خمس بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، تنطبق علي ابدا) تتضمن اربع مجالات موزعين على (٣٥) فقرة وكما ياتي:

المجال الاول :مجال الهوية الشخصية:

تعرف بانها تلك التي تتعلق بالمفهوم الخصوصي الذي يكونه الفرد عن ذاته ومشاعره بالاستمرارية والتفرد في ضل ذلك الوجه.

المجال الثاني : الهوية الاجتماعية :

تعرف بانها تلك الكيفية التي ينظر بها الى الافراد لانفسهم في ضل سياقات اجتماعية متبادلة اكثر عمومية، متضمنة الادوار الاجتماعية، سمعتهم، وتقديمهم لذواتهم في ضل ذلك الوجه.

المجال الثالث : الهوية الجمعية :

وتعرف بانها تلك التي تتعلق باجزاء من مفهوم الفرد عن ذاته، تتعلق بمتغيرات سوسيولوجية، كالدين، او العرق او مشاعر الانتماء للمجتمع معين.

ويقيس هذا الوجه القيمة التي يمنحها الافراد للخصائص السوسيولوجية تلك

المجال الرابع : الهوية العلائقية:

هي ما يتصل بالذات العلائقية الذي ينظر الافراد بها لانفسهم في سياق العلاقات الحميمية مع الاخرين.(نظمي،٢٠٠٩:١٤١).

ب. اعداد فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا:

لغرض اعداد فقرات المقياس الملائم لقياس الاوجه المتعددة للهوية وعلى وفق مجالاته وما يعكسه التعريف النظري الذي اعتمد في هذا البحث اطلعه الباحثة على بعض المقاييس ذات العلاقة للدراسات السابقة وجد ان مقياس الاوجه المتعددة للهوية قد بني على عينة مختلفة تماما عن عينة الدراسة فقد اختلفت طبيعة عينة الدراسة

عينة هذا البحث ولأجل اعداد فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا بصيغته الاولية قامت الباحثة

الاستعانة ببعض الاساتذة من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية بعد ان قامت الباحثة بتعريف الاوجه المتعددة للهوية تعريف مفصل وعرض لهم مجالاتة.

اطلعت الباحثة على بعض الادبيات والنظريات منها (نظرية تاجفل وتيرنر،١٩٧٥) ولمناسبة نظرية (تاجفل وتيرنر، ١٩٧٥) لمتغير هذا البحث تبنة الباحثة النظرية وتعريف جيك وزملائه (٢٠٠٢) لتحديد فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا وتحديد مجالاته وبهذا تمكنت الباحثة من صياغة (٣٥) فقرة موزعة على اربعة مجالات وكما هو ادناه :

المجال الاول :الهوية الشخصية وتضمنت**مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا:**

يتطلب قياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا الى مقياس تتوافر فيه الشروط العلمية ولعدم وجود مقياس بالاوجه المتعددة للهوية يتناسب مع عينة البحث الحالي، لذا اعدت الباحثة المقياس على وفق الخطوات في الادناه:

أ-التخطيط للاعداد مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا.

تحديد مفهوم الاوجه المتعددة للهوية عرف (جيك وزملائه،٢٠٠٢) الاوجه المتعددة للهوية بانه (تلك الاوجه او الجوانب التي تتصف بها هوية الفرد وينمو على اساسها مفهوم الذات لدية والنابعة من وعيه بكونه عضوا في جماعة او جماعات، مضافا اليه الاعتبارات القيمية والانفعالية التي تعزى الى تلك العضوية).

يعد اطلاع الباحثة على مجموعة من النظريات المتعلقة بموضوع البحث ومنها نظرية (تاجفل و تيرنر،١٩٩٧)، ووجدت الباحثة في نظرية (تاجفل وتيرنر،١٩٩٧) مطابقة لاهداف الدراسة الحالية، فتبنتها وفي ضوئها تم تحديد مجالات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا، وتغطية فقراته، اذ اشار (عودة،١٩٩٨) الى الاتجاه العلمي السائد في المقاييس النفسية، وتشير الى المفاهيم النفسية متعددة المجالات (عودة،١٩٩٨:١٢٠) في ضوء هذا تضمن مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا وفق خمس بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، تنطبق علي ابدا) تتضمن اربع مجالات موزعين على (٣٥) فقرة وكما ياتي:

المجال الاول :مجال الهوية الشخصية:

تعرف بانها تلك التي تتعلق بالمفهوم الخصوصي الذي يكونه الفرد عن ذاته ومشاعره بالاستمرارية والتفرد في ضل ذلك الوجه.

المجال الثاني : الهوية الاجتماعية :

تعرف بانها تلك الكيفية التي ينظر بها الى الافراد لانفسهم في ضل سياقات اجتماعية متبادلة اكثر عمومية، متضمنة الادوار الاجتماعية، سمعتهم، وتقديمهم لذواتهم في ضل ذلك الوجه.

المجال الثالث : الهوية الجمعية :

وتعرف بانها تلك التي تتعلق باجزاء من مفهوم الفرد عن ذاته، تتعلق بمتغيرات سوسيولوجية، كالدين، او العرق او مشاعر الانتماء للمجتمع معين.

ويقيس هذا الوجه القيمة التي يمنحها الافراد للخصائص السوسيولوجية تلك

المجال الرابع : الهوية العلائقية:

هي ما يتصل بالذات العلائقية الذي ينظر الافراد بها لانفسهم في سياق العلاقات الحميمية مع الاخرين. (نظمي،٢٠٠٩:١٤١).

ب. اعداد فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا:

لغرض اعداد فقرات المقياس الملائم لقياس الاوجه المتعددة للهوية وعلى وفق مجالاته وما يعكسه التعريف النظري الذي اعتمد في هذا البحث اطلعه الباحثة على بعض المقاييس ذات العلاقة للدراسات السابقة وجد ان مقياس الاوجه المتعددة للهوية قد بني على عينة مختلفة تماما عن عينة الدراسة فقد اختلفت طبيعة عينة الدراسة عينة هذا البحث ولأجل اعداد فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا بصيغته الاولية قامت الباحثة

الاستعانة ببعض الاساتذة من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية بعد ان قامت الباحثة بتعريف الاوجه المتعددة للهوية تعريف مفصل وعرض لهم مجالاتة.

اطلعت الباحثة على بعض الادبيات والنظريات منها (نظرية تاجفل وتيرنر،١٩٧٥) ولمناسبة نظرية (تاجفل وتيرنر، ١٩٧٥) لمتغير هذا البحث تبنة الباحثة النظرية وتعريف جيك وزملائه (٢٠٠٢) لتحديد فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا وتحديد مجالاته وبهذا تمكنت الباحثة من صياغة (٣٥) فقرة موزعة على اربعة مجالات وكما هو ادناه :

المجال الاول :الهوية الشخصية وتضمنتالمجال الاول :الهوية الشخصية وتضمنت (١٠) فقرة

المجال الثاني : الهوية الاجتماعية وتضمنت (٧) فقرة

المجال الثالث : الهوية الجماعية وتضمنت (٨) فقرة

المجال الرابع : الهوية العلائقية وتضمنت (١٠) فقرة

اطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة ومنها :(دراسة) و(دراسة).

تسعى الباحثة ان تكون فقرات المقياس واضحة ومفهومة عن طريق اعتماد الاتي :

تجنب استعمال المصطلحات غير مفهومة التي تحمل اكثر من معنى.

تجنب الاسئلة الطويلة التي تضلل المفحوصين وان يكون طول الفقرة مناسب.

ان تحمل كل فقرة من فقرات المقياس فكرة واحدة مع مراعات عدم استعمال صيغة النفي كي لا تربك المفحوصين (عليان،٢٠٠١:٩١)

ج_ صلاحية فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا :

تستعمل الاخصائص السايكومترية في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقياس، اذ تشير هذه الخصائص الى جودة المقياس فيما اعد لقياسه، يعد الصدق والثبات من اهم تلك الخصائص، لذلك اتبعت الباحثة عدد من الاجراءات لاستخراج الصدق والثبات وكما يأتي :

الصدق (Validity): يعتمد الاختبار الصادق على مدى مناسبة الاختبار لما يقيس وعلى من طبق، وعادة ما يقدر عن طريق مجموعة من المختصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار او المقياس (Ebel:1972،555).

وهذا ما يطلق علية غالبا بالصدق الظاهري :

د_ الصدق الظاهري لمقياس الاوجه المتعددة للهوية:

ان هدف التحليل المنطقي للفقرات هو التأكد من مدى ملائمتها للأعراض الخاصة بالاستبانة وتمثيلها للمجالات التي تسعى الى تغطيتها ومنها تسلسلها المنطقي ووضوحها اذ يعد التحليل المنطقي للاداة هو عمل ليس متمم لها او لاحقا بها اذ هو عمل مركب ومستمر لعملية تصميمها اذ يسبق ظهورها في صورتها الاولية، ويتمثل التحليل المنطقي بعرض الفقرات المقترحة مع تعليماتها على مجموعة من المختصين والمحكمين ممن لهم صلة في هذا المجال، اذ يسهم اطلاع المحكمين والمختصين على الاعراض الخاصة المرسومة للاستبانة، والمجالات التي تسعى الى تغطيتها في التحقق من تمثيل عناصر الاستبانة للبيانات المطلوبة وملائمة الفقرات المطروحة لكل نقطة في المجال مما يسهم في تاسيس صدق المحتوى، او الصدق المنطقي للاستبانة (مخائيل،٢٠١٦: ١٠٥). ويعد تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته، وتم عرض فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا بصيغته الاولية على(٣٠) خبيرا من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) لابداء ارائهم حول صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها ومدى ملائمتها للمجال الذي تنتمي اليه.

استعملت الباحثة مربع (كأ) لعينة واحدة واتضح ان قيمة كأ المحسوبة والبالغة () وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤)، وان نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بابل بصيغته الاولية بلغت (١٠٠٪)، وهذا يعني ان الفقرات ال (٣٥) مقبولة جميعها.

هـ_ تجربة وضوح التعليمات والفقرات

تعد تجربة وضوح التعليمات والفقرات شرطا اساسيا من شروط التجربة الاساسية اذ من دونها لا يمكن التحقق من مصداقية العمل البحثي.

اذا ان الهدف الاساسي من اجراء هذه التجربة هو التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماتها وذلك من طريق الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لغرض تعديلها وكذلك الوقت المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس، وضبط تعليمات المقياس ولتحقيق ذلك فقد تم تطبيق المقياس بصيغته الاولية على عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث والبالغة (٤٠) طالب وطالبة تم اختيارها بصورة عشوائية بين الجنسين.

وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة لأفراد العينة، وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الاوجه المتعددة للهوية وظهر انه يتراوح بين (١٢-١٤) دقيقة وبمتوسط زمني مقداره (١٣) دقيقة ولوحظ انه زمنا مناسب اذا لم يتجاوز الزمن المحدد في الإجابة

و_ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا.

يعد التحليل الاحصائي من الشروط المهمة في اجراءات البحث المتمثلة بمستوى صعوبة الفقرات، ودرجة تمييزها بين المستويات العليا والدنيا في السمة او القدرة التي يقيسها الاختبار في ضوء محك معين خارجي او داخلي (عبد الرحمن، ١٩٩٨:٢٢٧).

ويمكن ان يكون التحليل المنطقي للفقرات غامضا، لانها تتأثر بالاراء الذاتية للمحكمين او يعتمد على الشكل الظاهري للفقرات في مقياس ما اعدت لقياسه ولهذا يمكن ان يكون التحليل الاحصائي للفقرات مؤشرا على مدى تمثيل محتوى الفقرات للظاهرة المراد قياسها وعلى الرغم من دقة هذا الاساليب الا انه لا يمكن الاستغناء عن التجربة الميدانية للاختبار، وان تحليل درجات مفرداته باستخدام الاساليب الاحصائية وتحديد العلاقة بين ما تقيسه فقرات وبين استجابات الافراد لها، وذلك عن طريق معرفة الفقرات الغامضة والفقرات المربكة و كذلك التي تشجع على التخمين والمفردات بالغة السهولة او الصعوبة، كما انها لا تكشف عن الفروق الفردية في السمة التي يقيسها

الاختبار ولهذا فأنها لا تميز بين مستويات هذه السمة ولا تسهم في صدق الاختبار وثباتة.(Ebel& Frisbie, 2009 :237).

وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي حللت الاجابات ودققت.

وتم تصحيح اوراق الاجابة حسب اوزان بدائل المقياس، واعطاء درجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية و(٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية لمقياس الاوجه المتعددة للهوية، مما يؤدي الى ان تصبح الدرجة الكلية للمستجيب تساوي المجموع الكلي للاجابات التي حصل عليها عن طريق الاجابات عن فقرات المقياس وحسب الخصائص السيكومترية وهي:

اولا: حساب القوة التميزية للفقرات

تعد القوة التميزية للفقرة من الخصائص المهمة التي يجب توفرها في مفردات الاختبار، حيث ان التميز هو امكانية قياس الفروق الفردية عن طريق مفردات هذه الاختبارات(Kaplan & Saccuzzo،2013:85). اذ تعد القوة التميزية مؤشرا للفروق بين المفحوصين الحاصلين على الدرجات المرتفعة والحاصلين على الدرجات المنخفضة في السمة المراد قياسها، وتعتمد القوة التميزية على طريقة المجموعتين الطرفيتين اذ يتم تقسيم درجات الافراد الكلية الى فئتين وهما (المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا)، وتم ايجاد معامل التميز بين الدرجات للمجموعتين كل فقرة على حدة (Gregory،2015:130)

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية لايجاد القوة التميزية:

تم تطبق اداة القياس على العينة الاحصائية البالغة (٣٥١) طالب وطالبة، ثم صححت الباحثة اداة القياس.

ترتيب الدرجات الكلية من اعلى درجة الى اقل درجة.

اعتمدت نسبة (٢٧٪) للمجموعة العليا من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات بواقع (١٠٥) استمارة مجموعة العليا ونسبة (١٠٥) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وبواقع (١٠٥) استمارة في المجموعة الدنيا ليصبح المجموع الاستمارات الكلي (١١٨)، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين ولكون عينة التحليل الاحصائي مؤلفة من(٣٥١) طالب وطالبة، حيث ان عدد الطلاب في المجموعة العليا (١٠٥) وتتراوح درجاتهم بين (١٤١-١٦٠) والمجموعة الدنيا (١٠٥) تتراوح اجاباتهم (٧٣- ١١١) لمقياس الاوجه المتعددة للهوية، وذلك ان نسبة (٢٧٪) تجعل المجموعتين على افضل صورة من حيث الحجم والتباين (harris،2003:45).

وقد تم تطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينتين متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا على تمييز كل فقرة من فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٦) وقد ظهرت النتائج الاتية، ان جميع فقرات المقياسين مميزة، لان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية حيث تتراوح قيمة (T) لمقياس الاوجه المتعددة للهوية بين (٢.١-٩.٤) لذا تعد الفقرات مميزة جميعها

ثانيا : الاتساق الداخلي :

يعد صدق الفقرات دليل على قدرة تلك الفقرات على قياس المفهوم ذاته الذي يقيسه المقياس (علام، ٢٠٠٣: ٢٩٨) عن طريق الاتساق الداخلي يمكن معرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تكون بنفس الاتجاه الذي يتم فيه المقياس ومن خلال ذلك يمكن التحقق منها بإيجاد العلاقة المرتبطة بين كل من :

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يتم هذا النوع من اسلوب الارتباط بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المفحوصين على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية التي يحصلون عليها عند اجابتهم عن فقرات المقياس جميعها، وبهذه الطريقة يتم ابقاء الفقرات ذات معامل الارتباط المرتفع وحذف الفقرات ذات معامل الارتباط المنخفض (Gregorg,-2015:142-143)، ولمعرفة مدى ارتباط الدرجات في كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية فقد استخدم معامل ارتباط (بيرسون) لكون المتغيرين متصلين اي (تكون درجات فقرات الاختبار (١،٢،٣،٤،٥)، لذلك يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وظهر ان قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الاوجه المتعددة للهوية قد تتراوح (٠.٦٢٢٢-٠.٦٥٨١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٨) يظهر ان فقرات المقياس جميعها ذات دلالة احصائية.

خامسا- الخصائص السايكومترية لمقياس الاوجه المتعددة للهوية

ان الشروط الاساسية التي ينبغي توفرها في اداة البحث التربوي والنفسي هي الخصائص السايكومترية والغرض منها زيادة دقة الادوات المستعملة في هذا البحث كي تكون الادوات فاعلة وتتناسب في قياسها متغيرات البحث، لذلك تعطينا وصفا كميا للظاهرة المقاسة، وان اهم هذه الخصائص هي الصدق والثبات وعلى هذا الاساس تحققت الباحثة من صدق وثبات الادوات المستعملة في البحث هي كالاتي (Urbina ,2014:127).

أ- الصدق

يعد الصدق من الخصائص الاساسية التي يجب توفرها في المقياس او الاختبار حيث عرف كرونباخ الصدق بانه مستوى الثقة التي تقيس درجة المقياس او الاختبار التي تكشف عن وجود سمه معينة عند الافراد(الظاهر،١٩٩٩:٣١) وبعبارة اخرى ان المقياس الصادق يكون قادر على قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها في هذا البحث (عبد الرحمن،١٩٩٨:١٨٥) وقد تم التحقق من صدق الاداة عن طريق نوعان من الصدق وهما :-

اولا: الصدق الظاهري(Face Validity)

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار او المقياس اي هو الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار من حيث كيفية صياغة ونوع الفقرات ومدى وضوحها فضلا عن تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها.(العجيلي واخرون،٢٠٠١:١٣)، ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي طريقة عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (الغريب،١٩٧٧:٥٨٤). وقد تحقق هذا النوع الصدق للمقياس الذي تضمنتها الاداة خلال عرضها على مجموعة من الاساتذة والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس والذين ابدو موافقتهم على صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسة.

ثانيا: الصدق البناء(Construct Validity)

يشير هذا النوع من الصدق الى المدى الذي يمكن ان نقدر بموجبه ان المقياس يقيس بناء نظريا او خاصية معينة (Anastasi،1988:151). اي ان تحليل درجات المقياس او الاختبار استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها(Stanley& Hopkins،1972:111).

يعتبر هذا النوع من الصدق الذي يتناول العلاقة بين نتائج الاختبار والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار او المقياس الى قياسه، حيث يشكل المرحلة النظرية في تطوير الاختبارات والمقاييس (بولنج،٢٠٠٨:٤٨) حيث تم التحقق من صدق البناء عن طريق،

اولا: طريقة إيجاد القوة التميزية باسلوب المجموعتين المتطرفتين وبأستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ولكل مقياس من المقاييس التي تتضمنها الاداة.

ثانيا: اسلوب علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي الية.

ثالثا: اسلوب إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وهذه وضحتها الباحثة سابقا.

ب- الثبات

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها وذلك لبيان صلاحية استخدام المقياس فضلا عن الصدق مما يجله اكثر صلابة وقوة (Moss،1994:223). اذ ان صحة القياس تعتمد على مدى ثبات نتائجه. فالقياس الثابت يعطي نفس النتائج تقريبا، وعند اعادة الاختبار او اعادة تطبيق المقياس على نفس الافراد مرة اخرى او تحت ظروف متغيرة اخرى ويشير الثبات الى الدقة ومدى الاتساق في تقدير الدرجات الحقيقية للفرد في السمة او الظاهرة التي يقيسها (عودة،١٩٩٢:١٩٤).

وقد تحققت الباحثة من ثبات الاداة بطريقتين وهما :-

اولا: الاختبار واعادة الاختبار(test-Re-test)

تشير هذه الطريقة الى اعادة الاختبار على نفس المجموعة مرتين بوجود فاصل زمني لا يقل عن (٨) ايام ومن خلال ذلك نحصل على درجتين لكل فرد، وبذلك نستطيع إيجاد معامل الارتباط بين درجات الاختبارين وكلما كان معامل الارتباط مرتفع كلما كان ذلك افضل (الضامن،٢٠٠٩:١١٩).

للتحقق من ثبات مقياس الاوجه المتعددة للهوية بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (٤٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا جامعة بابل وعادة تطبيقه بعد فترة من زمنية (١٨) يوم عن تطبيق الاختبار الاول على العينة نفسها، واستعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) لمعرفة معامل الارتباط بين درجات الافراد على تطبيقين الاول والثاني اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٩) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات جيدة (الاسدي وفارس، ٢٠١٥:٢٠٠).

ثانيا - طريقة الاتساق الداخلي باستعمال اسلوب الفا كرونباخ (Cronbach metho)

تتكون الصيغة العامة لحساب معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ عن طريق التجانس الداخلي، ولحساب عدد الفقرات ومجموع تباينات الفقرات المكونة للاختبار وتباين الاختبار ككل (محاسنة،٢٠١٣:١٣٤)، ولتقدير الثبات بطريقة الفا كرونباخ طبقت الباحثة معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد عينة البحث البالغة(٣٥١) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا جامعة بابل، اذ بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات جيدة (الاسدي وفارس،٢٠١٥:٢٠٠).

ج- المؤشرات الاحصائية لمقياس الاوجه المتعددة للهوية

قامت الباحثة بإيجاد المؤشرات الاحصائية لمقياس الاوجه المتعددة للهوية لمعرفة مدى قرب توزيع الدرجات من التوزيع الطبيعي الذي يكون محك او معيارا للحكم على تمثيل العينة لمجتمع الذي تنتمي اليه وبعدها امكانية تعميم النتائج، ولهذا تم استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٥١) وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجدول (١١).

تصحيح مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا بصيغته النهائية:

تختلف الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية في طريقة تصحيحها، فبعضها تعتمد على طريقة موضوعية في التصحيح، والبعض الاخر يعتمد على طريقة الذاتية في التصحيح وتعني الموضوعية عدم تأثر درجات المفحوصين بالقائم بعملية التصحيح بغض النظر عن نوع الفقرة ومحتواها مما يؤدي الى تصحيحها باستخدام مفاتيح التصحيح(علام،٢٠١٢:٣٦).

وبعد الانتهاء من كافة الاجراءات الاحصائية لمقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا اصبح المقياس المكون من (٣٥) فقرة وضعت له بدائل للمقياس بصيغة (ليكرد الخماسية) (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) ووضعت لها اوزان للفقرات الايجابية (١،٢،٣،٤،٥)وبعكسها للفقرات السلبية، اصبح اعلى درجة على المقياس (١٦٠) درجة، واقل درجة على المقياس (٧٣) درجة وبمتوسط فرضي (). وبهذه اصبح مقياس الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

الفصل الرابع

(عرض النتائج، وتفسيرها ومناقشتها)

التعرف على الاوجه المتعددة للهوية لدى طلبة الدراسات العليا.

طبقة الباحثة مقياس الاوجه المتعددة للهوية على عينة من طلبة الدراسات العليا، وبعد تصحيحه وعمل ما يناسب من تحليل احصائي اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للدرجات (١٢٥.٠٤) وبانحراف معياري بلغ (١٩.٠٠٩) وبوسط فرضي (١٠٥) درجة، ولفحص الدلالة الاحصائية للفروق بين كل من الوسط الحسابي والوسط الفرضي، استعمل الاختبار (ت) لعينة واحدة وظهرت النتائج، ان قيمة (ت) المحسوبة والبالغة(١٩.٧٠٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٥٠)، وهذا يعني ان الفرق الظاهر بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي ذي دلالة احصائية وكما موضح في الجدول (١٩). يمكن ان نقول ان طلبة الدراسات العليا يتسمون درجة عالية بكافة اوجه الهوية، حيث يمكن تفسير ذلك بان الاحساس بالهوية لديهم يتكون من مركب من المشاعر والتكامل والاحساس بالاستمرارية الزمنية والتنوع والثقة بالنفس والاحساس بالقيمة الذاتية ووفقا لنظرية الاجتماعية (تاجفل و تينر) فالا شخاص يسعون الى تعريف ذواتهم بمفردات مستمدة من علاقاتهم الاجتماعية استنتاج تقيمهم لذواتهم من خلال تلك الهويات المتعددة وقد فسرة هذه النزعة على انها معرفية خالصة تتعلق بمعتقدات الفرد وتصوراته الذهنية بناء على تسلسل افكارة عن طريق الانتماء للجماعة وفهم هوياتهم المتنوعة الا انها لا تكون بنفس المستوى من الفعالية والاهمية بالنسبة اليهم اذ تتركز الاهمية والفعالية بالهويات بعينها،تستند الى انتماءات ذات اثر واسع على حياتهم الاجتماعية، وجماعات مرجعية مهمة (Tajfel &Turner,1979:39).

مصادر

١. جبر ,لؤي خزعل (٢٠٠٨) : الهوية الوطنية العراقية , ط١ , المركز العراقي للمعلومات والدراسات , بغداد .
٢. عبد الله ,محمد قاسم (٢٠٠٠) الشخصية : استراتيجاتها– نظرياتها – تطبيقاتها الاكلينكية والتربوية الشخصية والعلاج النفسي , دار المكتبي للطباعة والنشر ,دمشق.

٣. العتوم , عدنان يوسف واخرون (٢٠١٨) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق . الطبعة التاسعة , دار النشر والتوزيع والطباعة , عمان , المملكة الاردنية الهاشمية .
٤. الشريف ,فاطمة عوض الفعر (٢٠١٣) : ١٠٠ مهارة ولعبة لتنمية تفكير صغارنا دليل عملي تطبيقي لكل مربي ومعلم. الطبعة الاولى , مركز دي بونو لتعليم التفكير , عمان , المملكة الاردنية الهاشمية .
٥. بولنج , ان (٢٠٠٨), قياس الصحة , عرض لمقاييس جودة الحياة , ط١, مجموعة بيت الافكار الدولية, عمان ,الاردن , تقويم المدارس ,ط١, دار الفكر العربي, القاهرة , مصر.
٦. الظاهر , زكريا محمد واخرون(١٩٩٩), مبادئ القياس والتقويم في التربية , مكتبة الثقافة ,عمان .
٧. عبد الرحمن ,سعد,(١٩٩٨) القياس النفسي , مكتبة الفلاح ,الكويت.
٨. العجيلي , صباح حسين واخرون (٢٠٠١) , مبادى القياس والتقويم التربوي , مكتبة احمد الدباغ , بغداد ,العراق,
٩. عبد المؤمن ,علي معمر(٢٠٠٨), منهاج البحث في العلوم الاجتماعية , الاساسيات والتقنيات والاساليب, ط١ , دار الكتب الوطنية, بنغازي , ليبيا.
١٠. عليان, ربحي مصطفى (٢٠٠١), البحث العلمي اسسه ,مناهجه واساليبه واجراءاته , بيت الافكار الدولية , عمان , الاردن .
١١. علام , صلاح الدين (٢٠٠٣), التقويم التربوي المؤسسي اسسه ومنهجياته , وتطبيقاته في تقويم المدارس ,ط١, دار الفكر العربي ,القاهرة ,مصر .
١٢. علام , صلاح الدين (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ,ط١ , دار الفكر العربي , القاهرة ,مصر.

1. Anastasi, A.& Urbina, S. (1997).Psychological testing. Prentice Hall/Pearson Education.
2. Bardua,sascha (2018)Embrace Hybrid Thinking.
3. Batson & etal (1989): Negative-state relief and the empathy-altruism.
4. Brown, T.A.& Moore M. T. (2012). Confirmatory factor analysis. Handbook of structural equation modeling, 361-379.
5. Byrne B. M. (2001). Structural equation modeling with AMOS, EQS and LISREL: Comparative approaches to testing for the factorial validity of a measuring instrument. International journal of testing, 1(1), 55-86.
6. Shaw, M.E. (1967): Scales for the Measurement of Attitude, McGraw Hill, New York .
7. Smith, N. (1966): The Relationship Between Item validity and testvalidity.
8. Stanley, C. & Hopkins, K. (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Prentice-Hall, New Jersey.
9. Straume, L. V. & Vitterso, J. (2017): Fully Functioning Person, Springer International Publishin, Shackelford, F, 1-4.
10. Sullivan, H. S. (1947): Conceptions of Modern